كي نستغني بمصنوعات البلاد عن الخارج شيئاً فشيئاً ولا نبقى كلاً على الناس وهم يمتصون دماءنا .

سارعوا الى مسابقة الامم لما يجي بلادكم من الاقتصاديات ففقر البلاد بفقر صنائعها وغناها باستغنائها عن سواها ، اعقدوا شركات لاجل ذلك وحسنوا حال المعامل الصوفية والقطنية والجلد والاحذية وغيرها وغيرها .

نافسوا المعمرين في خدمة الارض وتنقيتها من الادغال والاحجار ، واياكم و(الموتورات) اياكم و(الموتورات) اياكم و(الموتورات) لانها تجركم الى البنوك والسلف و(الانتريس) ولكن استعملوا المحراث الفرنسوي وآلة الحصاد والدراس بالبغال واستعملوا في امركم كله الرفق والاقتصاد ، استجلبوا الزريعة من الخارج فان ابدال الزريعة كنز من كنوز الفلاحة بلا بخور ولا عزيمة لكن بجد وعزيمة ، تعلموا من المعمرين واجعلوهم قدوة ، اقتصدوا في المعيشة واختصروا من العوائد المبددة للاموال فرب عرس يباع لاجله ملك تعيش به العائلة .

نداء آخر للحكومة : إن الجزائر سدت في وجه مصنوعات المغرب باب حدودها وبيننا اوفاق عام ١٩٠١ و ١٩٠٢ ولا حق لها في إدخال بضائعها بستة وربع في الاعشار بوجدة وفجيج وهو نصف ما يقبض في المراسي الا اذا كانت صنائعنا معفاة في ديوانتها ، اما كونها لها الغنم وعلينا الغرم فذلك حيف وانانية غير معقولة ، فلتفتح ابواب حدودها لمصنوعاتنا فإن تجارها وصناعها افلسوا ، والا فحكومتنا يجب عليها ان تعاملها بمثل ما عملت فتسوي تعريفة وجدة وفجيج بتعريفة بقية الديوانات وتغلق الباب في وجه مصنوعاتها ونحن احباء وعلى الاخوة والسلام .

(م ب ح)

حول مشروع الترجمة والنشر

الترجمة والنشر

(واذا المترجم حاز أسرار اللغى
روى عباداً من أناء عباد)

جاء في العدد الخامس عشر من « مجلة المغرب » الفيحاء أن رصيفنا الالمعي السيد عبد الكبير الفاسي يتقدم الى الادباء باقتراح يرمي الى تكوين جمعية للترجمة والنشر .

وهذا الاقتراح سوف تكون منه — متى تحقق انجازه — نتائجه المحمودة واثره الطيب في الادب العربي بهذه الديار ، وفي الثقافة العامة وترقية الافكار ، واذا كنا نتخوف عليه فتوراً يعرقله أو تثبيطاً يئده في مهده ، فان لنا في عزيمة الاديب المقترح وفي صدقه ومقدرته على العمل ما يذهب بهذا التخوف ، ويحل محله ثقة وطيدة وسعياً مشفوعاً بالنجاح .

ليس علينا أن نشرح في كلمة مختصرة اهمية جمعية كالتي يراد انشاؤها ، ولا فوائدها الجمة المتنوعة ، فان هذه الفوائد وتلك الاهمية يعلمها الالباء بقدر ما يعلمون أن حرماننا منها مما يباعد بيننا وبين ما نرجوه للغتنا المحبوبة من النمو والاتساع لمماشاة الحضارة والعمران .

ان الادب ليس له وطن محدود ، ولا امة يقتصر عليها وتقتصر هي عليه ، بل هو ملك مشاع للانسانية قاطبة ، وللمعمورة بحذافيرها . واذا كان لكل شعب لسان خاص يتخذه اداة للافصاح عن احساساته ، ولتصوير آماله ومراميه ، فهذا اللسان لابد له ، لكي يستمر حياً ، ولكي ينمو وينتشر . من ان تتوفر فيه شروط الصلاحية لكل عصر . وليس ذلك في الامكان الا بالمحافظة على اصوله وتنمية تراثه وتنويع اساليبه بتنوع احوال الناس وما تحدث لهم من امور .

وها هو العلم ما برح ، منذ ان رزق الانسان عقلا وذكاء ، يكتشف لنا من كل جديد اشياء ، ومن المخترعات والبدائع ما اذا عجزنا عن بيانه والتعبير عنه بلساننا كنا مضطرين الى مفردات اجنبية تدركها اقليتنا ويجهلها الاكثرون ، في حال ان لنا في غنى

العربية وفي ثروتها الواسعة ما يمكننا من الاقتباس والاشتقاق والقياس واقرار التعابير الفصيحة التي تؤدي المعنى ولا تخل باللفظ. وما عرفت العربية عصراً ازهر واجدى عليها وادعى الى ذيوعها من ذلك الذي عمد فيه العلماء والادباء الى تعريب كتب اليونان والفرس، واظهار المدنيات العتيقة ونقل آراء الاقدمين وتعميمها بين الاوساط. ومن منا توفر على مطالعة كتاب (كليلة ودمنة) ولم يفد منه فائدة جديدة في المعاني والمباني.

يقول ابن المقفع الذي يعتبر بحق رئيس المعربين «اللغة لنا والمعاني لهم»، وعلى هذا المبدا الصحيح نمد نحن يميننا الى الاديب (الفاسي) ونضم جهدنا الحقير الى جهده، قياماً بواجب عزيز وخدمة للسان عربي مبين تتعلق عليه حياتنا ويرتبط به مصيرنا أشد ارتباط وأوثقه.

ان اسوأ ما يقع من نفس الرجل ان ينهال عليه مخاطبه بجمل مبعثرة مفككة الاوصال تبتدئ شرقية وتنتهي غربية، لاهي من الشرق فتصلح للشرقيين، ولا هي من الغرب فتفيد الغربيين ويحصل بواسطتها التفاهم، وهل من نكران أن كثيراً من صغارنا قد بدأوا يلجأون في احاديثهم وحتى في رسائلهم الى هذا الخليط من الكلام المركب البسيط الذي يكاد يصبح (لغة في اللغة) وآفة تتحتم مقاومتها والقضاء عليها قبل ان تقضي هي على اذواقنا وتتمكن من السنتنا فتلتصق بها كوصمة يدل بها على ضياع شخصيتنا وقصور فينا معيب.

ثم اذا شئنا ان نخدم الثقافة وان نعمل على توسيع المدارك فينا، وان نطلع اخواننا الذين فاتهم تعلم اللغات الاجنبية على ما تسخو به القرائح والعقول في مختلف اقسام العالم، فليس لنا الى ذلك سبيل الا تعريب المؤلفات الادبية والعلمية وادناء قطوفها الى الامة حتى ينتظم الموكب في مسيره وتكثر اسباب الرقي وتتشابه فلا يعيش السيد في صعيد والمسود في صعيد، ولا ينشق السواد الى طبقات لكل منها عقليتها وتربيتها وخلقها.

ولنا في مصر الفتاة احسن اسوة نمشي على نورها فيما نعتزم انجازه لمصلحة الادب العربي والبلاد العربية، ومن العار أن ينبه القوم ونخمل، ويجدوا وننام، ويعملوا ونكسل، على ما في جيلنا المبارك من ادباء نابغين، وعلماء متضلعين، وعلى ما لهذه المملكة من سمعة بهية ومقام ذي شأن بفضل ما قدمته من خير وما اسدته من معروف!

بقي لنا رجاء وهو: الا يقف صديقنا (الكبير) عند حد الاقتراح، وان يعيد الكرة اذا لم يكن لندائه الاول من سامع فاننا في وسط لا يتحرك لمشروع الا بمفعول الالحاح والاكثار من الدعوة، وليس بهين انتزاع عادة تأصلت فينا منذ قرون حتى الفناها، وركنا اليها وحسبناها هي النعمة وكل النعمة.

على أننا نعلم أن مصيفنا لم يذع مقترحه حتى أخذ في تحقيقه منفردا، فقد أتم من مدة تعريب «ليالي الخريف» للشاعر الخالد (الفريد دو موسي) ـ أبي نواس فرنسا ـ وثالث الثلاثة الذين ملأوا الدنيا بشعرهم الذائع وبيانهم الحر.

عن «السعادة» رابح الفرقاني

ما ذا استفدنا منهم ...؟

والخطاب موجه للشبيبة الجزائرية واعني بها التي تعلمت اللسانين وشربت من الكاسين واغترفت غرفات من العلوم الحية والشبيبة كثير عددها وما نعني بهم الا المتخرجين من المعاهد العلمية الذين صرفوا من حياتهم ومن اموال آبائهم قسطاً وافراً في سبيل اقتناء العلوم ثم خرجوا فاذا بأعمالهم قاصرة على ذواتهم.

والمقصد الوحيد من هذا هو ان الوطن الجزائري احوج الاوطان الى الخدمات العلمية واهم ما يلتمس في هذا الصدد طرق باب (الترجمة) التي بها تخدم الاوطان اليوم وتسري بها افكار النهوض العلمي فيها.

لم نر من بين الشبيبة العالمة حركة تفيد تحفزها الى تغذية الافكار بالمعلومات والمبتكرات العصرية التي تتمتع بها الشعوب الاخرى نعم لم نر كتاباً محولا عن الفرنسية اخرجه للناس شاب ناهض انقطع الى خدمة شعبه ولغته فيقدمه للشعب كوسيلة ممهدة لنهوض البلاد وشعورها بما في عالم الغرب من تطور وتقدم في معترك الاقتصاد والاجتماع وما فيه توطيد للقومية الصالحة.

لم نسمع الى اليوم بروجان هذه الفكرة بين الشبيبة بل نرى السواد منهم لا يحتفل بالعربية ويبتعد عنها ابتعاد السليم من المجذوم ويكره الصحافة العربية ولا يقيم لها وزناً البتة.

ان الاروبيين قد احرزوا على التقدم العرفاني بواسطة الترجمة حيث لم يتركوا شيئاً من الكتب الفنية الا ترجموها واقتنوا

نفائسها وانك لتجد اكثر الكتب العربية مترجمة الى لغات كثيرة مثل مقدمة ابن خلدون والقانون لابن سينا وكتب ابن رشد بل ترجموا القرآن والاحاديث وعملوا بما فيها وكم من اروبي يرشد المسلم الى ما يقوله الدين الاسلامي مستحسناً ومؤيداً له .

وقد ترجموا ايضاً كتب الفقه مثل خليل والعاصمية وفي التوحيد السنوسية والجوهرة بل حكى لي بعضهم حينما كنت في عهد الدراسة بجامع الزيتونة المعمور انهم ترجموا المواقف ورسالة العضد الخ .

واذا كانت الامم انما تتقدم بالترجمة فلما ذا لم تكن فينا شبيبة تشتغل بالترجمة خاصة واذا كانت الشبيبة انما ترجى لمثل هذه الحركة النافعة ثم تكسل فأي شيء نستفيده منها فهل من يجيبنا منهم اليوم مستعداً للقيام بهذه المأمورية ؟ . .

عن « النجاح » عبد الحفيظ بن الهاشمي

المشروع

إن من الحقائق التي تؤلم شباننا فلا يودون سماعها ويستنكفون من التصريح بها هو أن هذا النشأ الذي تخرج من المدارس الفرنسية العربية وحتى الذين واصلوا دروسهم بالمعاهد العليا لم ينتجوا الى الآن شيئاً تنمو به ثروة البلاد العلمية والادبية ، على أنه قد مرّت سنون على تخرج هؤلاء الشبان وبينهم من لا تنقصهم مادة العلم ولا مقدرة التنقيب والتعبير ، ولا عذر لهم في هذا الكسل المخجل ، وان كان التأليف أعوزهم أو لم يتجرّءوا على طرق بابه لعدم ثقتهم بأنفسهم فباب الترجمة فاتح لهم مصراعيه في وجوههم ، فكم من ابحاث قيمة تطالعنا بها في كل يوم المطابع الاوربية تتعلق بمختلف فروع العلم والثقافة العامة ، ومن هذه الابحاث ما يتعلق بالشرق وبقطرنا نفسه والمغاربة في حاجة الى الاطلاع عليه وتغذية عقولهم به والاستقاء منه ، ولا نظن أننا نجد لانفسنا عذراً ان أنبنا آباؤنا على عدم اعانتهم على الاطلاع على ذلك الانتاج الفكري بطريق الترجمة ، وكلنا نعلم ما يقاسيه الشريف المؤرخ سيدي عبد الرحمن بن زيدان من صعوبات كلما ألف جزءاً من تاريخه القيم فانه يشد الرحال الى عواصم المغرب ليطلب من بعض الشبان ان يترجموا له فقرات من كتب فرنسية تتعلق بتاريخ المغرب وبين تلك الكتب ما هو عظيم الفائدة كان من حق الشباب المتنوّر أن يقوم بترجمته من قديم لاسيما وهو يتعلق بماضي بلاده الادبي أو التاريخي ، وأعرف فقيها آخذا في تأليف تاريخ لاسفي يأتي الى الرباط من حين لآخر ويقصد خزانة الحماية العامرة ويترصد بعض الشبان المبرزين في اللغتين ليلتمس منه أن يترجم له فقرة من كتاب أو يعينه على مراجعة فهرسة فرنسية .

وقد بقي هذا الفراغ في نهضتنا حتى كاد اليأس يتسرّب الى القلوب الى أن لاحت في هذه الايام بارقة أمل وذلك عند ما قام صديقي عبد الكبير الفاسي يدعو الى تأليف لجنة للنشر والترجمة ، فيالها من فكرة طالما اختلجت في نفوس الكثير من اصدقائنا ولكنها لم يقدر لها رؤية نور الوجود ، ولقد تقدم للعلامة المؤرخ الشيخ عبد الحي الكتاني أن صاح صيحة في هذا الميدان لما قام بتأبين المأسوف عليه الكونت دوكاستر بالمدرسة الثانوية الفاسية وبين قيمة كتاب دوكاستر المسمى مراجع تاريخ المغرب التي لم تنشر ودعى نخبة الشبان أن يقوم بترجمة هذا الكتاب ، ويجب علينا أن لا نغض الطرف عما قام به بعض الافراد من اخواننا فمنهم من ترجم تويلفات قيمة وروايات رائقة وقصائد رائعة ولكنها بقيت بين أوراقه المهملة ، على أن بين هؤلاء الشبان من ساعدته الظروف لاخراج ما وفق الى ترجمته ، فقديماً طبع السيد محمد بن الشيخ رواية القائد عبد الله لأوديبو ثم بعده ظهرت ترجمة

لرواية طارتوف بقلم السيد عبد السلام التويمي والسيد المهدي المنيعي ولو كانت هذه المحاولات بها من النقص ما لا يخلو منه كل عمل في مستهله ولكنها على أي حال محاولات تستوجب الذكر والثناء على أصحابها ، وهناك أيضاً سلسلة مقالات رائقة للكاتبين الفرانسويين جيروم وجان طارو تتعلق بالاندلس والمغرب قام بترجمتها الاخ السيد أحمد بلافريج والاخ السيد محمد الفاسي ولا زلنا لم نتصل بها الى الآن .

إني أعيد القول بأن فكرة صديقي عبد الكبير حسنة جديرة بكل تشجيع وتنشيط ، فليكن الاخ السيد رابح الفرقاني مطمئن البال فان الفاسي لم يدع الى الفكرة حتى شرع في انجازها ، فشكراً للاخ الفرقاني على مقالته الممتعة البليغة المشجعة لهذه الفكرة التي نشرها في جريدة السعادة وان كان قد وهم في تشبيه الشاعر الفرنسي الفريد دو موسي بالشاعر العربي أبي نواس والشبه يكاد يكون مفقوداً بينهما فالاول في واد والثاني في واد ، الشاعر العربي يتغنى بالغلمان والخمرة ويستفيض في المجون والشاعر الفرنسي يتغنى بجمال الجنس اللطيف ويحلق في سماء حبه ، فهل قصد الاخ الفرقاني مداعبة صديقه الفاسي ؟

ومهما يكن من شيء فان هذه المسألة طفيفة فلنرجع الى الموضوع فأبلغ الى القراء ان الفاسي أخذ في تنجيز فكرته اذ عزمت أنا واياه على ترجمة كتاب طبقات المؤرخين بالمغرب على عهد الدولتين السعدية والعلوية لمؤلفه المسيو ليفي بروفانصال المستشرف الشهير ومدير معهد الدروس العليا بالرباط وهو مؤلف جليل سنوافي القراء في عدد من هذه المجلة ان شاء الله بنقد هذا الكتاب ونشر فهرسته ليطلع القراء على فائدته العظيمة ، وسنضيف الى هذا الكتاب تعليقات مستفيضة ، وأملنا أن لا تمضي بضعة أشهر حتى نفرغ من ترجمة الكتاب لنجز فكرة الترجمة ثم نحاول بعد أن نخرجه للناس لنجز فكرة النشر .

والدافع لنا على ترجمة هذا الكتاب فكرتان : الاولى لما نعلمه من أن حركة التكوين والانتاج تسبقها دائماً حركة الترجمة ، ولا يخفى على أحد ما استفادته لغتنا في العصور المتقدمة مما ترجم اليها من كتب فلسفة وأدب وشتى العلوم وما استفادته نهضة مصر الادبية الاخيرة مما ترجم الى العربية من مختلف اللغات الاوربية ، ونحن في هذه العصور المتأخرة قد اعترانا سبات يكاد يكون جمودا ، فلا بد قبل نهضتنا ومسايرتنا الامم الراقية أن نطلع على ما سبقتنا اليه في ميدان العلوم ، والفكرة الثانية الداعية الى ترجمة طبقات مؤرخي المغرب دون غيره هو أن الشرقيين والفضل لهم قد سبقونا الى ميدان الترجمة فأطلعوا العالم العربي على ذخائر أوربا العلمية والادبية واستفاد المغرب كثيراً من تلك الذخائر فكان من الواجب علينا نحن المغاربة أن نقوم بعمل له مساس ببلادنا ونترجم أحد هذه الكتب العديدة التي تتكلم عنا وعن ماضي بلادنا واكثرنا يجهلها ونظن أنه من العار على العالم المغربي اليوم أن يكتب في موضوع تاريخي ويكتفي بالمراجع العربية ويستند على نظرية أصحابها من دون أن يطلع على ما كتبه المستشرقون في هذا الموضوع ليعرف طرق البحث الجديدة وليؤيد تلك النظريات ان كانت تستحق التأييد أو ينقضها ان كانت من النظريات الزائفة .

فعسى أن تصادف فكرتنا قبولا لدى جميع الشبان المقتدرين العاملين وما ذلك على همة الشباب الناهض بعسير ، هذا وانا نشكر صاحب هذه المجلة الذي فتح مجلته لهذا العمل القيم فعسى أن تنجز هذه الفكرة بفضل

جهوده وتنشيطه فيكون قد قام بعمل عظيم يذكر له فيشكر.

أحمد بناني

تأسيس الجمعية

اجتمع بالرباط بادارة « مجلة المغرب » عشية يوم الاحد ٢١ يناير بعض الراغبين في احداث الجمعية باسم « الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر » التي هي في طور التكوين وكان من بينهم مترئساً الاجتماع فضيلة المؤرخ نقيب الاشراف العلويين بمكناسة الزيتون وخليفة مدير المدرسة الحربية بها المولى عبد الرحمن بن زيدان وذلك لتحضير القوانين والمناقشة فيها فعرض على الحضور السيد عبد الكبير الفاسي مسودتها وبعد المناقشة قرّ رأيهم على قوانين ستقدم للكاتب العام بالاقامة العامة للمصادقة عليها.

وقد عين الحاضرون مجلساً ادارياً موقتاً لتقديم ذلك يتركب كما ياتي:

السيد عبد الكبير الفاسي	رئيس
السيد احمد بناني	كاتب
السيد بناصر بن عمر	أمين
السيد احمد التجاني	مساعد
مسيو مول	مساعد

فعلى مريدي الانخراط في الجمعية أن يقدموا طلباتهم لادارة « مجلة المغرب » بالرباط.

المجلس الاداري الموقت

ملحق العدد

العلائق السياسية للدولة العلوية

بقلم العلامة مولاي عبد الرحمن بن زيدان

ترجمة القرآن العظيم

جناب مدير « مجلة المغرب » المفضال بعد التحية والسلام أرجوكم أن تتفضلوا بنشر هذه السطور بمناسبة ما أثاره العلامة الضليع سيدي محمد الحجوي مندوب المعارف حفظه الله في ترجمة القرآن ونشره بمجلة المغرب الغراء عدد ١٣ والمقصود من هذه السطور هو زيادة بسط وبيان للمسألة ونقل ما فيها من الخلاف ثم الجمع بين تلك الاقوال المتضاربة الظاهر جمعاً يوافق روح العصر وما تتطلبه اللغة العربية المحاصرة في أشد المضايق باقطار العالم من اعانتها على نهضتها في سقطتها.

ان اهتبال الايمة بالنظر في مسألة ترجمة القرآن هو ضروري اذ لا يخفى ان غالب الامة منذ الصدر الاول وما بعده انما هم العجم والعرب بالنسبة اليهم قلٌّ من كثر فكانت هذه الكثرة الساحقة مع ضرورة نشر القرآن بينهم وبث تعاليمه فيهم موجبة الى التفات الايمة لهذه المسألة من قديم فصدرت منهم نصوص فيها بعضها بالجواز وبعضها بالمنع وما اظن اختلافهم فيها الا اختلافاً في حال لا حقيقياً متواردا على معنى واحد كما سيتضح ففي كتاب التوحيد من فتح الباري صحيفة ٤٩٧ من الجزء ١٣ لدى تكلمه على حديث ابي هريرة من أن اهل الكتاب كانوا يقرءون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الاسلام قال قال ابن بطال استدل بهذا الحديث من قال تجوز قراءة القرآن بالفارسية وأيد ذلك بان الله تعلى حكى قول الانبياء عليه السلام كنوح عليه السلام وغيره ممن ليس عربياً بلسان القرآن وهو عربي مبين وبقوله تعلى لأنذركم به ومن بلغ والانذار انما يكون بما يفهمونه من لسانهم فقراءة اهل كل لغة بلسانهم حتى يقع لهم الانذار به قال واجاب من منع بأن الانبياء عليهم الصلاة والسلام ما نطقوا الا بما حكى الله عنهم في القرآن سلمنا ولكن يجوز أن يحكي الله قولهم بلسان العرب ثم يتعبدون بتلاوته على ما أنزله ثم نقل الاختلاف في اجزاء صلاة من قرأ فيها بالفارسي ومن اجاز ذلك عند العجز دون الاطلاق وعمم وأطال في ذلك ثم قال ابن حجر والذي يظهر التفصيل فلو كان